

شرح الأربعين النووية - 31

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سُم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد اللهم اغفر لشيخنا والسامعين والحاضرين قال المؤلف عليه رحمة الله - 00:00:00

عن ابى ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربہ عز وجل انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينکم محربا فلا تظالموا - 00:00:22

يا عبادى كلکم ضال الا من هدیتھ فاستهدونی اهدکم يا عبادى كلکم جائع الا من اطعمتموه اطعمته فاستطعمنی اطعمکم يا عبادى كلکم عار الا من کسوته فاستكسونی اکسکم يا عبادى - 00:00:41

اکسکم اکسکم يا عبادى انکم تخطئون بالليل والنھار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفرونی اغفر لكم يا عبادى انکم لن تبلغوا ضرى فتضرونی ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی يا عبادى لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم - 00:01:06

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملکي شيئا يا عبادى لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملکي شيئا - 00:01:32

يا عبادى لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد فسائلونی فاعطیت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادى - 00:01:50

انما هي اعمالکم احصيها لكم ثم او فيکم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:02:11

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث الرابع والعشرين من حديث ابى ذر جندب ابن جنادة الغفارى هذا الحديث العظيم اعظم احاديث اهل الشام كما قال احمد وغيره - 00:02:31

عن ابى ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربہ عز وجل اذا روى النبى عليه الصلاة والسلام عن ربہ غير القرآن - 00:02:53

فانه يسمى الحديث القدسی او الالهي والاحادیث القدسیة فيها مصنفات جمعها اهل العلم في اكثر من مصنف وحكمها من حيث الاظافرة الى الله جل وعلا يميزها بهذه الاظافرة عن الحديث النبوی - 00:03:06

فاظيفت الى الله جل وعلا وقيل هذا حديث الهی او حديث قدسی اضافة الى الله القدس ومن حيث اللفظ ليست في حكم القرآن باعتبار ان القرآن منقول باللفظ متعبد بلفظه - 00:03:32

واما الاحادیث القدسیة فتحكمها من هذه الحیثیة حكم الحديث النبوی تجوز روایته بالمعنى ولذا تجد هذا الحديث بلفظه عند مسلم وتتجده عند غير مسلم بالفاظ مختلفة فهو في حكم الحديث النبوی من حيث - 00:03:55

اللفظ غير متعبد بلفظه تجوز روایته بالمعنى كالاحادیث النبویة عن ربہ عز وجل انه قال يا عبادی هذه الاظافرة الى الله جل وعلا اضافة تشریف هذه اضافة تشریف يقول الشاعر - 00:04:17

ومما زادني فرحا وكتت باخمصي اطا الثريا دخولي في قولك يا عبادی وان سیرت احمد لي نبیا فهذه هذا النداء من الله جل وعلا للعباد تشریف لهم بوصف العبودیة الذي هو من اشرف الاوصاف - 00:04:41

فالعبودیة لله جل وعلا من اشرف الاوصاف ووصف الله بها نبیه عليه الصلاة والسلام في اشرف المواطن يا عبادی انى حرمت الظلم

على نفسي الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه - 00:05:12

مع ان حقيقة الظلم مستحيلة بالنسبة لله جل وعلا لان الظلم حقيقته التصرف في ملك الغير بغير اذنه والكل ملك لله جل وعلا فالله جل وعلا من كرمه وجوده وفضله واحسانه وعدله - 00:05:32

امتنع منع نفسه من الظلم وهو الذي منع نفسه وهو الذي حرمه على نفسه ولا يتصور ان يوصف هذا التحرير من الله جل وعلا وكذلك الایجاب على نفسه كتب على نفسه الرحمة - 00:05:57

ان يوجبها على نفسه فليس للعباد حق على الله جل وعلا ان يتصرف بالمحرم الذي يتتصف به المخلوق او الواجب الذي يتصل به المخلوق مع ان المعتزلة في من معتقدهم انه يجب على الله جل وعلا كذا. يوجبون عليه - 00:06:18

تعال اللهم يقولون علوا كيبرا فالله جل وعلا على من من كرمه وفضله ان منع نفسه من الظلم. امتنع من الظلم وحرمه على نفسه ومنها منه واجب على نفسه اشياء - 00:06:45

وكتب على نفسه اشياء اني حرمت الظلم ووضع الشيء في غير موضعه هذا حده مع ان هناك اشياء قد تدرج في هذا التعريف ولا تدخل في الظلم الذي هو مجرد وضع الشيء في غير موضعه - 00:07:02

يعني لو ان انسانا وضع شيئا لا اثر له وابدل شيئا بشيء لا اثر له لو نفترض ان سلطتين من السلع المباحة التي تباع في الاسواق جديدة ما استعملت فاخذ مثلا قلم - 00:07:30

اخذ قلمين يجربهما في المحل في وضع غطاء هذا على الثاني والعكس. هذا في غير موضعه لكن هذا تسمى ظلم هذا لا اثر له البتة وبينه وبين الظلمن الذي هو اعظم انواع الظلم - 00:07:55

الذي هو الشرك بينها مراتب كثيرة جدا لا تعد ولا تحصى منها ما يصل الى الكراهة ومنها ما يصل للتحريم ومنها ما هو اعظم من ذلك فهذا الحد يدخل فيه كل ما ذكر - 00:08:12

لكن هناك اشياء معفون عنها لو زيد قيد في تعريف الظلم مما له اثر وضع الشيء الذي له اثر في غير موضعه. اما ما لا اثر له مثل ما قلنا في القلم. اخذ قلمين وجربوه وحط غطا كل واحد للثاني - 00:08:27

وهذا لا اثر له لانه متافقان في الصنعة وبالقيمة وفي اللون ما يفرق يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسه الله جل وعلا يوصف بأنه له نفس تعلم ما في نفسه - 00:08:47

والمراد بذلك ذاته جل وعلا مع ان الذات يطلقها اهل العلم على الله جل وعلا فيقولون الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات مع انها بمعنى النفس لم يرد بها دليل صريح - 00:09:09

ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات كلها في ذات الله وليس المراد بها في نفس الله وانما من اجله على كل حال حديث صحيح صريح قد يعوز في مسألة اثبات الذات واهل العلم - 00:09:34

يقولون عن الله جل وعلا ان له ذات لا تشبه الذوات اني حرمت الظلم على نفسه وجعلته بينكم محربا. يعني حرم الله ظلم على خلقه كما حرم عليهم اشياء كثيرة - 00:09:54

ومنها الظلم واقبح انواع الظلم الشرك ان الشرك لظلم عظيم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا اعتمدوا هذا التحرير والتزموه فلا ترتكب شيئا يتضمن ظلما لا احد لا للنفس - 00:10:13

ولا للغير فلا تظالموا يا عبادي كلهم ضال ضال تائه عن الصراط المستقيم اما يمينا واما شمالي وهذا انواع وان اعظم انواع الضلال النقوذ يوصف الانسان بأنه ضال يعني لم يهتدى الطريق الذي يريد ان يسلكه - 00:10:43

يقال ظال ومن الرواية معاوية ابن عبد الكريم الضال ثقة مع نوصي بالظال لانه ظل يعني ظاع في طريق مكة اليهس هذا هو المقصود انما المقصود الظال الحيض والميل عن الصراط المستقيم - 00:11:11

كلهم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم قد يقول قائل من الناس ولدوا على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة والفتورة الدين فكيف يقال ان الناس كلهم ظال نعم يولدون على الفتورة - 00:11:33

ثم تجتالهم الشياطين في الغالب كلهم ضال و اذا اردنا ان نأخذ الظلال بما هو اعم من الضلال التام فلابد ان يوجد هذا الضلال حتى عند اصلاح الناس فيحتاج الى طلب الهدایة - [00:11:56](#)

الظلال بمطلقه وهو الحيض عن الصراط المستقيم ولو شيئاً يسيراً هذا موجود عند الناس كلهم حتى من ولد على الفطرة يوجد عنده لابد ان يوجد عنده شيء من الانحراف الا من عصمه الله جل و علا من الانبياء - [00:12:19](#)

يا عبادي كلهم ضال وقد حصل من بعozo الانبياء ما حصل قبل النبوة وقبل رسالة والخلاف بين اهل العلم في عصمتهم من الصغار المقصود ان هذا الوصف الثابت في هذا الحديث لابد ان يتتصف به كل عبد من عباد الله - [00:12:38](#)

قل هذا الضلال او كثراً صغيراً او كبيراً كلهم ضال هذا الاصل الا من هديته فالله جل و علا يهدي من يشاء بانواع الهدایة الدالة والارشاد وهدایة التوفيق والقبول فاستهدوني يعني اطلبوا مني الهدایة - [00:12:58](#)

ولا تطلبواها من غيره فاستهدوني اهدكم السين والتاء للطلب فاستهدوني اهدكم فا نطلب الهدایة من الله جل و علا في كل وقت وفي كل حين ونلهم بها وهذه مطلوبة من كل احد - [00:13:25](#)

وفرض على كل مصل ان يقول في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم على خلاف بين اهل العلم في مسألة اه المأمور يا عبادي كلهم جائع الا من اطعمته. الاصل ان الانسان يولد في بطن امه - [00:13:48](#)

لا يملك لنفسه نفعاً ولا ظرا ثم بعد ذلك يطعم من ثدي امه ومن كسب ابيه فالطعم هو الله جل و علا والام والاب ومن سواهم كلهم اسباب لهذا الطعام وهذا الشراب - [00:14:07](#)

فاستطعموني يعني اطلبوا مني الطعام اطعمكم فهذا بالنسبة للمولود ظاهر. بالنسبة للكبار يبذلون الاسباب ويطلبون الكسب والطعام والشراب من الله جل و علا فمنه جل و علا كل شيء وهو مصدر هو الرزاق جل و علا - [00:14:27](#)

لكن من يكون على يديه الرزق من المخلوقين هو سبب ولذا اشرب الخلق عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والله المعطي فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلهم عار الا من كسوته - [00:14:52](#)

ان الانسان يولد ويخرج من بطن امه عارياً هذا الاصل فيه ثم بعد ذلك تحصل له كسوة من الله جل و علا وان وجد السبب الذي يتحقق به هذا الامر من والد او والدة او قريب او بعيد - [00:15:12](#)

فاستكسوني اكسكم اطلبوا مني الكساء ولا تطلبوا من غيري يا عبادي انكم تخطئون هذا المشهور تخطئون من خطأ الرياعي وبعضهم يضبطها تخطئون من خطأ الثالثي ويفرق بين خطأ وخطأ خطأ من غير قصد - [00:15:32](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا وخطئة خاطئ هذا من قصد الخطأ وقوله وانا اغفر الذنب جميعاً فاستغفروني يدل على انه الخطأ الذي يترتب عليه الذنب الذي تطلب له المغفرة - [00:16:04](#)

وعلى كل حال تخطئون هذا هو الاشهر بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميعاً قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الله جل و علا يغفر الذنب جميعاً - [00:16:29](#)

لكن لابد من الاستغفار. فاستغفروني اغفر لكم فاستغفروني اغفر لكم. يعني اطلبوا منا المغفرة لما بدر منكم من خطأ من مخالفات فيغفر الله جل و علا لمن استغفره فاستغفروني اغفر لكم - [00:16:46](#)

استغفر يستعتب يندم استحضر قلبه عند الاستغفار يحظر قلبه عند الندم ليتم الوعد فاستغفروني اغفر لكم ومن لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً - [00:17:09](#)

وفوائد الاستغفار كثيرة جداً ذكرها اهل العلم في كتب الاذكار ومما من ذكرها ابن القيم في الوايل الصيب ذكر فوائد الذكر ومنه الاستغفار يا عبادي انكم لن تبلوا ضري فتضرونني ولم تبلغوا نفعي فتنفعوني - [00:17:39](#)

الله جل و علا هو النافع والضار الله جل و علا تعالى وتقديس لا يستطيع احد ان يصل اليه فيحاول ظره نعم قد يؤذيه ابن ادم كما جاء في الحديث يؤذيني ابن ادم - [00:18:04](#)

لا شرك لا شرك ان المعاصي واعظمها الشرك اذية ومن اذى النبي عليه الصلاة والسلام فقد اذى الله لكن ليس بمعناه الذي ندركه ونحسه

كما هو الحال للملائكة انكم لم تبلغوا ضري فتضرونني - 00:18:30

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. الله جل وعلا هو الغني عن خلقه الغني عن اولكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنمكم ولهم من اولكم وآخركم يعني بدون استثناء جميع الملائكة من اول - 00:18:57

ملائكة الى اخر ملائكة كانوا على اتقى قلب رجل اتقى قلب رجل والبعض الشراح المراد محمد عليه الصلاة والسلام لو كان الخلق كلهم من اولهم الى اخرهم من الملائكة من الجن والانسان كانوا على - 00:19:17

اتقى قلب رجل وهو محمد عليه الصلاة والسلام ما زاد ذلك في ملكي شيئاً الله جل وعلا لا تنفعه طاعة مطيع ولا تضره معصية العاصي ما زاد ذلك في ملكي شيئاً - 00:19:35

ومعلوم انه اذا كانت الرعية صالحين اتقىءاً فان الملك من الملائكة ينتفع بهم كثيراً في ملكه واذا كانوا كلهم خارجين عن الطاعة فاسدين مفسدين فان الملك يتضرر بهم هذا بالنسبة للملائكة - 00:19:50

اما رب جل وعلا لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنمكم كانوا على لو كلهم على مستوى واحد على مستوى قلب محمد عليه الصلاة والسلام اتقى الخلق واعلم الخلق واخشاههم لله - 00:20:15

ما زاد ذلك بملك الله شيئاً وكذلك لو كانوا على شاكلة قلب ابليس افجر ملائكة ما نقص ذلك من ملك الله شيئاً يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئاً - 00:20:31

كما هو مقرر ومعلوم بالضرورة ان الطاعة لا تنفع الله جل وعلا الله غني عن الخلق عن طاعتهم ولا تضرهم معاصيهم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنمكم جميع الملائكة - 00:20:55

قاموا في صعيد واحد ارض مستوية منبسطة تستوعب جميع الخلق من الاولين والآخرين من الانسان والجن قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد ما سأله كل واحد يسأل من هؤلاء - 00:21:14

الخلق الذين لا يحيط بهم الا الله جل وعلا لو كل واحد سأله واعطيه مسأله وكل واحد يسأل غير ما يسأله. يسأل غير ما سأله غيره ما نقص ذلك مما عندي - 00:21:38

الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر تأتي بالابرة الثقلة التي لا يعلق بها ماء ولا تشربوا الماء والمراد بالمحيط الابرة الكبيرة المحيط الذي يخاطبه واكثر ما يستعمل في بيوت الشعر - 00:21:57

نعم المحيط اما الابرة الصغيرة التي تخاطب بها الثياب الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر هذا ولا في الحقيقة لا ينقص من ملك الله شيئاً لكن هذا مثال تقريري - 00:22:24

ادخل المحيط او الابرة او اي شيء صغير ثم اخرجه لا يعلق به شيء لانه سقير ما يشرب الماء يا عبادي انما هي اعمالكم تقدم لنا في قصة موسى والخضر اشرنا اليها - 00:22:42

وان العصفور نقر بمنقاره من البحر وان الخضر قال لموسى ما نقص علمي وعلمك او ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله الا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:23:01

اعمالكم كل واحد بعمله من خيراً فخير وان شرَا فشر انما هي اعمالكم احصيها اضبطها واحفظها في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة احصيها لكم ثم اوفيكم اياته ثم اوفيكم اياته - 00:23:22

كل يجد جزاء عمله فمن وجد خيراً فليحمد الله. الذي وفقه على فعل الخيرات ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه لان الله جل وعلا هداه ودلله وارشدته وركب فيه - 00:23:48

من الاختيار والعقل الذي يدرك به ما ينفعه ويضرهم بعد ذلك اختيار الطريق الثاني ثم امه وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه نعم الله جل وعلا ما ترك له حجة - 00:24:09

ما ترك له حجة يحتاج بها لا يمكن ان يأتي يوم القيمة ويقول انت كتبتي شيئاً فكيف تلومني كما تقول الجبرية لا ترك له من الحرية بين له الطريق هداه النجدين - 00:24:31

ويبين له الطريق كما لو وجد عنده الماء وجد عنده الماء ولا يوجد ما يمنعه منه نعم ثم لم يشرب فعطش من يوم حيئذ لا يلومن الا نفسه هو الذي فرط - 00:24:52

لو سافر سفرا بعيدا يقطع به المفاوز ولم يحمل معه ماء ولا زاد فمات جوعا وعطاها من يوم يلوم نفسه لانه هو الذي فرط وهو الذي خان نفسه فالذى بين له الحال والحرام - 00:25:16

ويبين له طريق الحق والصواب وطريق الظلال ثم اختار الظلال لا يلومن الا نفسه العبد له مشيئة وله حرية وله اختيار لكنه لا يخرج عن مشيئة الله وارادته فاذا اذن المؤذن - 00:25:38

ثم جلس في بيته ولم يصلني قال انه كتب هذا مكتوب عليه انه ما يصلني واحتج بالقدر على هذه المعايب ليس له ذلك لانهم ما الذي يدرره انه مكتوب عليه انه لا يصلني - 00:25:59

ومن الذي يمنعه من ان ينهض الى الى المواضع ويتووضاً ويذهب الى المسجد في احد يمنعه من احد في احد حاول ان يقوم للصلوة وعجز هل يمكن ان يقول والله حاولت اقوم وكل ما قمت الى الصلاة سقطت - 00:26:16

هذا اذا حاول وعجز معذور هذا مريرظ يصلني على حسب حاله. لكن الذي اعطاه الله جل وعلا من القدرة ومن الحرية والاختيار ان يذهب ويتوظأ ويذهب الى المسجد ويرجع من دون اي معترض - 00:26:37

ثم يقول انا مكتوب علي اني ما اصلي الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعايب ولذلك لما تجاج ادم موسى موسى قال لادم انت ابو بشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك جنته - 00:26:54

اخرجتنا وذرتك من الجنة يلومه قال له ادم كم تجد هذا قد كتب علي قبل ان يخلق خلق خمسين الف سنة فحج ادم موسى اني ما اتحج ادم - 00:27:19

على المعصية بالقدر انما احتج على المصيبة التي نشأت عن هذه المعصية بالقدر واما المعصية فذهب اثراها بالتوبة ما صارت معصية لان الله تاب عليه واجتباه وهداه فزال اثراها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:27:42

والتنورة تهدم ما كان قبلها فاحتاج بالقدر على المصيبة الناشئة عن هذه المعصية التي تاب منها ولم تكن بعد ذلك معصية فلا يلومن الا نفسه قد يتسبب انسان في ظلال انسان - 00:28:11

ثم يتوجه باللوم عليه كما يفعل اهل النار نسأل الله السلامة والعافية يلومون التابع يلومون المتبوعين انتم الذي اظللتمنا لانه قد يكون شخص سبب في اظلال شخص سبب في اغواء شخص - 00:28:32

اراد ان يصلني قال انتظر بعدين ان شاء الله فما زال بي حتى خرج الوقت لا تلم الا نفسك انت الذي اطعته فانت مسؤولة عن ذنبك وهو مسؤول عن ذنبه وذنبك. ايضا لانه تسبب فيه - 00:28:53

والله المستعان سم قال المؤلف عليه رحمة الله عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:29:12

ذهب اهل الدسور بالاجور يصلون كما نصلني ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال او ليس الله قد جعل او ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة - 00:29:30

وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفي بعض احديكم صدقة فقالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوهه ويكون له فيها اجر قال ارأيت لو وضعا في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجرا. رواه مسلم - 00:29:51

ثم بعد وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف ها ونهى عن منكر طيب يقول رحمه الله تعالى وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ايضا لانه هو راوي الحديث السابق - 00:30:17

ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من الفقراء المسلمين يعملون من شرائع الله بما يستطيعون الاعمال البدنية ما عندهم فيها اشكال لكن ليست لديهم اموال - 00:30:37

يتصدقون بها وينفعون غيرهم فحز في انفسهم ان يكون لدى الاغنياء ما يتصدقون به وليس عندهم ما يتصدقون به انسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له عليه الصلاة والسلام - [00:30:58](#)

يا رسول الله ذهب اهل الثور الاموال بالاجور يصلون كما نصل ويصومون كما نصوم ويتصدقون يصلون ويصومون مثل ما ما نفعل ويزيديون علينا بالصدقة صدقونا بفضول اموالهم بالقدر الزائد مما يحتاجون اليه من اموال يتصدقون به - [00:31:22](#)

قال اوليس قد جعل الله لكم ما تتتصدقون به يعني تتتصدقون به والباء ممحونة هنا وهي معلومة كما في تظالموا تظالموا اصله اوليس الله اوليس قد جعل الله لكم ما تتتصدقون به؟ ان بكل تسبيبة صدقة - [00:31:52](#)

تسبيحة صدقة منك على نفسك صدقة منك على نفسك لانه يثبت بها الاجر العظيم كما يثبت الاجر بدفع الاموال والصدقات وكل وكل تكبيرة صدقة كل تحميد صدقة وكل تهليل صدقة. الباقيات الصالحات - [00:32:19](#)

ولا يضرك بايهن بدأت سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر غراس الجنة يعني لك في كل جملة شجرة في الجنة ولك بها صدقة على نفسك انت الان تتتصدق على نفسك - [00:32:43](#)

بهذا الكلام الذي لا يكلفك شيئا والذكر فظائله اكثر من ان تحصر ابن القيم احصى ما يقرب من مئة فائدة في مقدمة الوابل الصيب وفي الذكر من الفوائد اكثر من ذلك - [00:33:03](#)

وامر بالمعروف صدقة. الامر بالمعروف صدقة على نفسك وعلى غيرك يعني اذا كان التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير صدقة منك على نفسك لان نفعه قاصر لك وفيه ايضا نفع متعددي وان لم يدركوا الناس - [00:33:22](#)

قد يقول الانسان انا اصلی اقوم الليل هذا نفعه قاصر لقل نقول لا وفيه نفع متعددي لغيرك لمجتمعك لامتك ان الله يدفع بعيادتك ويدفع بدعائك عنك وعن غيرك فالامر تبدو قاصرة وهي في حقيقتها متعدية - [00:33:47](#)

يأتي شخص من عنده قدرة لنفع الناس ويأتي اليه وهو يصلی او يقرأ القرآن او يذكر الله يقول قم يا أخي ما ذاب وقته النفع المتعددي افضل - [00:34:16](#)

اترك القرآن اترك الصلاة لوقت غير هذا نقول لا يمكن ان يستعين على هذا الا بهذا فلا بد ان يضرب من جميع ابواب الخير بسهم لا يمكن ان ينفع الناس الا اذا احسن ما بينه وبين ربه وصدق في عبادة ربه - [00:34:37](#)

يستعين بهذا على هذا فلا يقال ان هذا نفع قاصر مفظول وهذا نفع متعددي افضل. اترك القاصر ما هو ب صحيح بل افعل هذا وهذا وفي اركان الاسلام ما يبدل او ما يخرم هذه القاعدة - [00:34:57](#)

الصلاه نفعها قاصر يعني في عرف الناس وعرف اهل العلم والزكاة نفره متعددي وايهما افضل؟ الصلاه للزكاه الصلاه بلا اشكال قوله واحدا ونهي عن المنكر صدقة ترى اخاك مقصرا في شيء فتحته عليه وتأمره به - [00:35:20](#)

تراه يرتكب مخالفه تكه عنه وتناهوا عن ذلك صدقة منك على نفسك وعلى غيرك وفي بعض احدهم صدقة كل ما تقدم متصور عند الناس التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:35:47](#)

هذه واظحة انها صدقات واضحة انها مما يبتغي بها وجه الله لكن ماذا عن جماع الرجل امرأته قال وفي بعض احدهم صدقة تعجب الصحابة الانسان يأتي الى ما يحتاجه ويتلذذ به ويكون له اجر - [00:36:07](#)

يعني اذا شرب الانسان الماء هل يؤجر عليه هل نقول انك ما شربت ماء شربت خمر لا يلزم قد لا تشرب الماء لكن لم تشرب الخمر. لكن هذه الغريزة الدافعة القوية - [00:36:33](#)

اما صرفتها بالحلال انصرفت في حرام وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدهنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتني يعني هذا لو شرب الماء ليتقوى به على العبادة. اكل الاكل ليتقوى به على الطاعة. نام ليستعد - [00:36:50](#)

لوظائف اليوم اللاحق كل هذا يؤجر عليه بالنية الصالحة قالوا يا رسول الله يأتي احدهنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتكم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها بالحلال كان له اجر رواه مسلم - [00:37:15](#)

هذا من باب القياس قياس العكس يعني لو ان الانسان عندنا حلال وعندنا حرام اذا عدل عن الحرام الى الحلال يعني النبي عليه

الصلوة والسلام قاسى الحال بالحرام قياسا عكسيا - 00:37:39

فاما جامع زوجته او امته التي تحل له كان له اجر قياسا عكسيا على استعمال الحرام يعني لو ان انسانا تعامل بالبيوع معاملات شرعية معاملات شرعية بيها مع الناس على وجه شرعي - 00:38:03

وان لم يبع معهم ويتعامل معهم على الوجه الشرعي اضطر الى ان يتعامل بمعاملات غير شرعية من ربا وغش وخداع وغير فكونه يشغل بما شرعه الله جل وعلا عن الحرام - 00:38:35

فيستحضر هذه النية الصالحة يؤجر عليها اجر عظيم. ومن اهل العلم من يقول انه رتب الاجر على مجرد الوطأ ما تحتاج ان تنوی به انك تنصرف به عن الحرام لكن ان نویت ذلك فالاجر اعظم - 00:38:59

ارأيتم لو وضعها يعني وضع هذه النطفة او هذه الشهوة في حرام اكان عليه وزر الجواب نعم عليه وزر فقال فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر رواه مسلم - 00:39:21

وهذه المسألة وهي الانشغال بالحال عن الحرام منه ما يحتاج الى نية ومنه ما لا يحتاج فالجلوس في المسجد يؤجر عليه باعتباره عبادة ينتظر الصلاة يذكر الله في اشرف البقاع - 00:39:42

لكن اذا قصد بجلوسه بالمسجد الانكماش عن المجالس وفضول الكلام يقول ان جلست في البيت جاءني احد ان رحت لاحد او جيت لان سلم من القيل والقال فانا اجلس في المسجد - 00:40:10

احفظ لسانك وكثير من السلف يحفظ صيامه بالمكث في المسجد اذا صام مكث في المسجد انا القيل والقال لان الانسان لابد ان نتكلم وان يبدر منه في كلامه شيء فهم يحفظون اذا استحضر هذه النية كان اجره اعظم - 00:40:32

وان قال ان شهوته شديدة وقوية اذا لم يجلس في المسجد تعرض لرؤيه النساء وافتتن بهن استحضر هذه النية ايضا يؤجر على ذلك بخلاف ما اذا لم يخطر ذلك له على بال - 00:40:54

فاما يؤجر على مجرد بقائه في المسجد الاجر المقرر له؟ نعم. قال المؤلف عليه رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:13

كل سلامي من الناس علي صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعيين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متعاه صدقة والكلمة الطيبة صدقة - 00:41:29

وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدق رواه البخاري ومسلم في هذا الحديث يقول المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:48

كل سلامي المراد بذلك المفاصل الذي اشتمل عليها البدن من العظام وقدروها بثلاث مئة وستين مفصلا عضوا يمكن فصله عن غيره وهذه المفاصل وجودها في البدن من اعظم نعم الله جل وعلا - 00:42:06

ومن اراد ان يتبعين ذلك بل ينظر الى الضرر العظيم فيما اذا تصلب عنده مفصل او الاصبع الصغير لا يستطيع انسان ان يتأنى به اذى لا يعرف الا هو - 00:42:38

لو ان الرجل التي يمدها ويكفها كيما شاء ومتى اراد صلبت لا يستطيع ان تأنى بها اذى عظيم. هذه نعم من الله جل وعلا لا يقدرها ويعرف قدرها الا من فقدها - 00:43:02

هذه النعم تحتاج الى شكر شكر لله جل وعلا بان تستعمل فيما يرضيه وان يتصدق عنها شكر لواهب جل وعلا فعلى الانسان ان يتصدق يوميا بثلاث مئة وستين صدقة ثلاثة مئة وستين صدقة - 00:43:22

يعني لو ان الامر انتهى الى هذا لصار فيه من المشقة على الناس الشيء العظيم كثير من الناس لا يستطيع ان يتصدق فكيف يتصدق بعد السلامى بعدد المفاصل ثلاثة مئة وستين صدق - 00:43:49

كل سلامي من الناس عليه صدقة كيف تصدق؟ كثير من الناس فقراء قال كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة تحكم بين اثنين بالعدل وتصلح بين اثنين صدقة - 00:44:07

قد يقول قائل متى نجد اناس متنازعين اذا تنازعوا لا يأتون علينا لصلاح بينهم يذهبون الى المحاكم فما يتيسر لنا مثل هذا تعين الرجل في دابته فتحمله عليها رجل زمن مقعد - 00:44:28

ترفعه الى دابته وتضعه عليها او تجعل نفسك تكأله يصعد على دابته بواسطتك هذه صدقة قد يقول قائل انا ما ما عمري كله ما صادفت واحد يقول ارفعني على سيارته وعلى دابتي - 00:44:49

في حلول حلول كثيرة والله الحمد شرعا وله الحمد ما ضيق علينا الدين يسر تعين الرجل في دابته فتحمله عليه او ترفع له عليها متاعه صدر امتطي الدابة وركب السيارة ونسبي شيء في الأرض - 00:45:10
قال اعطيوني ايها جزاكم الله خيرا تعطيه ايها وصدق الكلمة الطيبة صدقة كلمة طيب هي كل يملكون وكل يزاولها ما هي مثل ما تقدم قد لا تجد من يطلب الاعانة منك - 00:45:32

لو وجدت انسان بحاجة الى اعانته صاحب سيارة ومعه اسرته في طريق ومبشرة السيارة هذا من اعظم الصدقات ان تعينه على اصلاحها ما كل الناس لديه القدرة على اصلاح مثل هذا - 00:45:53

او تجد شخص على الطريق يشير اليك لتحمله هذه صدقة عظيمة منك عليه شريطة ان تؤمن على نفسك انه كثرا من يقطع مثل هذه الامور بسبب سوء تصرفاته يشير الناس في الطريق ثم اذا - 00:46:18
ركب مع احد اجره على ان يجده عن الطريق يمينا وشمالا واخذ ما معه من مال وقد اقتلوه وقد تعرض له بالاذى فاذا غالب على ظنك ان هذا الشخص صادق - 00:46:45

في انه يريد ان يحمل الى البلد الفلاني والمكان الفلاني هذا من اعظم الصدقات الكلمة الطيبة صدقة سواء كانت في تعليم او في امر بالمعروف ونهي عن المنكر كلها كلام طيب - 00:47:01

او دعاء تدعوه له تسلم عليه كل هذا كلام طيب اليه يصعد الكلم الطيب والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة تصوركم بين بيتك وبين المسجد - 00:47:24

كل خطوة ترفع خطوة حسنة تضع الرجل الاخر حسنة فضل الله واسع فضل الله واسع وبعض الناس يحرص على ان يكون البيت قريبا من المسجد نعم هذا يعنيه على الصلاة في المسجد - 00:47:50

وقد يتذاقل اذا كان بيته بعيدا عن المسجد لكن اذا عرف الانسان ان بكل خطوة حسنة وصدقة فانه يهون عليه الامر ولذا لما اراد بنو سلمة ان ينتقلوا الى جوار المسجد - 00:48:14

قال النبي عليه الصلاة والسلامبني سلمة دياركم تكتب اثاركم الزموا دياركم ولو كانت بعيدة نعم الناس ضعف عندهم ارادة الخير الوارد في مثل هذا النص فتجده اذا اراد ان يخرج لصلاة الظهر - 00:48:36

الى المسجد وبيته خطوات حسب لها الف حساب الصيف مثلا شمس حارة وال Kelvin عام فتجده يحسب حساب يمكن البيت عن المسجد مئة متر ويتأول لنفسه قل هذه مشقة عظيمة ليست مشقة - 00:49:00

اذا تصورت الاجر المرتب على ذلك والاثم الناشئ عن ترك الصلاة في المسجد مع الجماعة اذا الصور الثالثة كان عليك هذا الامر والله المستعان والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تخطوها تمسيها الى الصلاة صدقة - 00:49:23

جاء في الجمعة جاء في الجمعة بكر وابتكر غسل واغتسل ومشي ولم يركب ودنا واستمع من الامام وانصت كان له بكل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها لكن كم من يسمع مثل هذا الخبر - 00:49:42

وكانه خبرجريدة لا يؤثر فيه شيئا لا يبكر يأتي قرب دخول الامام او بعد دخول الامام وتجد من العجلة لا يغتسل ولا يغسل وتجده يركب ولا يمشي ويكون بعيدا عن الامام - 00:50:10

وقد لا يوفق للانصات وهو يسمع هذا الاجر العظيم. مع ان الحديث فيه كلام لاهل العلم لكن بعضهم اثبته اجر سنة صيامه وقيامه كل خطوة والخير موجود في امة محمد الى قيام الساعة - 00:50:30

نعرف من الشباب من يبعد عن المسجد كيلوارات في اقصى البلد ويقصد الى مسجد تصلى فيه على الجنائز وهذا مقصود حسن كونه

يتجاوز عشرة جوامع الى هذا الجامع من اجل ان يصلى على الجنائز هذا مقصد شرعي - 00:50:50

كل جنازة قيراط ويتمشي تجهز من طلوع الشمس وجلس في مسجده الذي صلى فيه الصبح الى ان ارتفعت الشمس ثم تجهز لصلاة الجمعة ومشي ساعة او ساعتين كم خطوة فيها - 00:51:14

والذهاب والاياب حسابهما سوا فلا يركب لا في ذهابه ولا في ايابه اجر عظيمة والموفق من وفقه الله ويسرا عليه هذا الامر والا هو شاق ولتجد كثير من الناس بما في ذلك بعظام من ينتسب الى العلم تجده انما يحضر الى الجمعة - 00:51:34

راكبا مع الامام او قبيل الامام هذا حرمان بلا شك وتمييز الاذى عن الطريق صدقة اماتة الاذى عن الطريق من شعب الایمان وهي صدقة منك على نفسك حيث تصدق عليها وايضا صدقة منك على غيرك الذي قد يتأنى بهذا الاذى - 00:51:57

والله المستعان سم قال المؤلف عليه رحمة الله عن النواسي بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاسم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:52:26

رواه مسلم وعن وابصة ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال استفتي قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس - 00:52:44

واطمأن اليه القلب والاسم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن. رويناه في مسند الامام احمد بن حنبل والدارم بأسناد حسن يقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث السابع والعشرين - 00:53:03

عن النواصي ابن سمعان رضي الله تعالى عنه قال عن النبي عليه الصلاة والسلام قال البر حسن الخلق البر حسن الخلق وجاء تفسير البر باية البقرة ولكن البر من امن - 00:53:24

يعني جاء تفسيره في القرآن غير التفسير المذكور هنا فالبر يشتمل على اشياء كثيرة البر اسم جامع لكل خصال الخير بدءا من الایمان بالله وبقية اركان الایمان وجميع شرائع الاسلام كلها بر - 00:53:45

لكن النبي عليه الصلاة والسلام حصر البر هنا بحسن الخلق وحسن الخلق اشمل من ان يكون في التعامل مع المخلوق فتتلقي الشرائع الالهية والاوامر والنواهي بصدر الرحب لامع ضيق النفس - 00:54:16

لامع ضيق نفس لا مع تألف لا مع تذمر فحسن الخلق يشمل جميع المعاملات معاملة الانسان مع ربها معاملة الانسان مع نفسه معاملته مع غيره حسن الخلق وما وضع في الميزان - 00:54:47

اثقل من حسن الخلق البر حسن الخلق هذا اسلوب حصر تعريف جزئي الجملة يدل على الحصر والحصر هنا اضافي الحصر هنا اضافي للاهتمام بشأن ما حصر فيه المسند اليه ليس بحصر حقيقي لأن البر - 00:55:10

يكون بشرائع من شرائع الاسلام غير حسن الغضب وان كان حسن الخلق يمكن ان يدخل بجميع شرائح الاسلام لكن مع ذلك هذا الحصر اضافي وما محمد الا رسول ورسول عليه الصلاة والسلام - 00:55:42

وهو ايضا له صفات اخرى بشرية ينتابه فيها ما ينتابه البشر ومشاعر الا حسان هناك شعراء غير حسان على كل حال يسمونه بمثل هذه الحالة حصر اضافي البر حسن الخلق والاثم ما يقابل البر - 00:56:06

ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس لانه لابد ان يكون فيه شيء اذا كرهت ان يطلع عليه الناس وتخشى ان ينكر عليك لابد ان يكون فيه شيء - 00:56:34

قد يقول قائل ان يكره الانسان المخلص ان يطلع الناس على اعماله الصالحة صلى بالليل وصام بالنهار وكره ان يطلع الناس عليه ليس من هذا الباب لانه جاء فظل الاخفاء - 00:56:51

اخفاء الصلاة اخفاء العبادة اخفاء الصدقة ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تتفق يمينه مطلوب الاخفاء ويكره ان يطلع عليه الناس لان لا يخدش اخلاصه فإذا كان خوفه من اطلاع الناس على عمله - 00:57:16

ان يتأنى في اخلاصه وان ينتابه شيء من الشرك الخفي فان هذا شرع لكن اذا خشي ان يطلع الناس على عمله لئلا ينكروا عليه فهو المراد هنا وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:57:44

احيانا يكون العمل صالح والافضل ان يخفيه عن الناس لانه اقرب الى الاخلاص قد يكون الافضل له ان يظهره للناس من اجل ان يقتدى به بعمل صالح يقتدى به يكون له اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة - [00:58:05](#)

صلوة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة وقد تكون في المسجد افضل منها في البيت اذا رأى الناس يتتساهلون في التواavel او يتهمونه بأنه لا يصلی التواavel وهم من يقتدى به اذا اظهر ذلك احيانا كان افضل - [00:58:33](#)

يكون في حقه افضل الجاھر بالقرآن كالجاھر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة. هذا حديث حسن مخرج في سنن أبي داود وغیره الجاھر بالقرآن كالجاھر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة هل المراد - [00:58:59](#)

بالجاھر والمسر الذي يقرأ عند الناس في المسجد يقرأ بين الناس اما برفع صوت او بخفض صوت او ان يقرأ بين الناس في المسجد او يقرأ في بيته الجھر والاصرار - [00:59:27](#)

كما يكون في الصوت يكون ايضا في الظهور والخفاء والمطابقة انما تتم بين الجھر والاسرار بالقرآن مع الجھر والاسرار بالصدقة ان تكون القراءة على الملا او في الخلوة لانه لا يتصور ان يتصدق بصوت - [00:59:46](#)

او بعدم سقط انما يتصدق والناس وينظرون اليه او يتصدق فيخفي صدقته عن الناس. ومثل هذا قراءة القرآن اذا قرأ بين الناس ولو اسر بصوته صار حكمه حكم المعلن بالصدقة - [01:00:14](#)

لكن قد يعتري رفع الصوت بالقرآن بين الناس ما يعتريه بخلاف الاسرار بالقراءة ولو كانت بين الناس لانه اذا قرأ بصوت يستحسننه الناس ويمدحونه به ويثنون عليه قد يتتأثر بهذا المدح - [01:00:37](#)

بخلاف ما اذا قرأ سرا لا سيما اذا كان هناك من يتشوش بقراءته فلا شك ان الاصرار افضل وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم عن وابسة ابن معبد رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:01](#)

فبادره النبي عليه الصلاة والسلام واخبره بما في نفسه لان الله جل وعلا اطلع نبيه على ما في نفسه. او يكون بلغه بواسطة شخص تحدث اليه بواسطة. والا في القلوب لا يعلمه الاعلام الغيوب - [01:01:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب لا يعلم الغيب الا الله جل وعلا قال جئت تسأل عن البر قلت نعم. قال استفت قلبك استفتي قلبك القلب السليم يدرك البر والاثم - [01:01:39](#)

القلب السليم للقلوب المدخولة المنحرفة والفتر المترقبة لا هذه لا تدرك بذاتها استفتي قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب اذا كنت ترتاح لهذا العمل وانت قلبك سليم - [01:02:01](#)

وفطرتك مستقيمة ما اجتهاatk الشياطين فالبر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر يعني سالت عن حكم مسألة وارتاحت واطمأن قلبك الى - [01:02:29](#)

جواب من افتاك هذا البر لكن اذا كنت سالت هذا العالم وافتاك بكلام لم ترتاح له لا سيما اذا كان يوافق هواك ارتكبت شيئا في حج او عمرة ثم جاء سأله - [01:02:52](#)

من تثق بعلمه وقال ما عليك شيء انت ما زال في قلبك شيء احتمال ان يكون عليك دم فانت اذا ترددت في هذا اسأل غيرك. اسأل غير هذا العالم لتطمئن - [01:03:16](#)

فاذا افتاك ثاني خلاص انتهى المشكلة واما اذا افتاك بما يخالف هواك الاول قال عليك دم تقول والله انا ماني مرتاح لهالجواب ليش ما انت مرتاح لانه لا يوافق هواك - [01:03:33](#)

لا لان صدرك مرتاح وقلبك مطمئن فمثل هذا الذي يغلب على الظن انه تبحث عن رخص والاسم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك يعني مهما افتوك - [01:03:52](#)

وان آآ في تردد من هذا فلو قدر ان شخصا على مذهب لا يرى اكل مثل هذا الحيوان ثم ذهب يستفتني من يرى حل هذا الحيوان بيرتاح لهذه الفتوى ولا ما يرتح - [01:04:11](#)

حنبلـي سأـل شـافـعـي مثـلاـ او مـالـكـي عـن الثـعـبـ بـيـؤـكـلـ ولاـ ماـ يـؤـكـلـ قـالـ يـوـكـلـ هـذـا السـائـلـ بـيـرـتـاحـ لـهـذـهـ الفـتـوىـ الاـلـهـواـ فـيـ نـفـسـهـ هـوـ مـحـتـاجـ

الاكل قد يكون محتاج للاكل فيوافق هواه - 01:04:36

حينئذ لا يرتاح وان افتاه من افتاه لو افتاه الامام الشافعي برأسه والامام مالك نجم السنن فانه حينئذ لا يرتاح لانه شب على كراهية مثل هذا اللحم او تحريم هذا اللحم - 01:05:00

وان افتاه من افتاك الناس وافتوك حديث حسن رويناه وعلى اصطلاح ابن الصلاح يقول رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارم باسناد حسن والحديث فيه انقطاع ولكن له شواهد - 01:05:18

شواهد من احاديث النواسف السمعان الذي قبله رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل. المسند يطلق ويراد به الكتاب الذي تروي فيه الاحاديث بالسانيد والبخاري الجامع الصحيح المسند لانه تروى فيه الاحاديث بالسانيد - 01:05:43

والاصطلاح عند اهل العلم الذي استقر عليه ان المسند ما رتب فيه الاحاديث على مسانيد الصحابة. كم مسندا احمد الدارمي له مسندا مرتبا على المسانيد اشار اليه الخطيب البغدادي في ترجمته - 01:06:08

من تاريخ بغداد واما المشهور المستفيض بين يدي الناس وهو الذي يخرج منه فهو سفن على الابواب وليس بمسند اللهم الا على الاصطلاح الاول القديم الذي يسمى فيه البخاري مسندا - 01:06:31

تروى فيه الاحاديث بالسانيد ودونها في رتبة ما جعل على المسانيد فيود الجفل كمسند كمسند الطيالس واحمد وعدد الدارمي انتقد من صلاح حد الدارم في المسانيد مع انه مرتب على الابواب انتقد من الصلاة فيها. اللهم الا اذا كان يريد المسند الذي اشار اليه الخطيب. وهنا - 01:06:50

ذكر الدارمي باسم المسند. وقال في مسندي الامامين احمد ابن حنبل والدارمي باسناد الحسن سم قال المؤلف عليه رحمة الله عن ابي نجيح العرياض بن سارية رضي الله عنه قال - 01:07:20

وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة موعده فاوصلنا قال اوصيكم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمل عليكم عبد - 01:07:41

وانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عظوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ظلاله. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح - 01:08:02

في الحديث الثامن والعشرين يقول المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي نجيح العرياط ابن سارية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظنا ذكرنا بالقرآن - 01:08:26

وبشيء من كلامه الموحى اليه من سنته عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعظهم النبي عليه الصلاة والسلام وذكرهم وخوفهم وانذرهم وبشرهم وامرهم ونهائهم - 01:08:44

وعظه موعظة يعني عظيمة مؤثرة وجلت منها القلوب خافت منها القلوب لا سيما وانها صادرة ممن لا ينطق عن الهوى من انصح الناس للناس وشفقهم عليهم لا شك ان الموعظة اذا ظهرت خرجت من قلب - 01:09:04

سليم ناصح انها تؤثر موعظة وجلت منها القلوب خافت خوفا شديدا وذرفت منها العيون فاضت منها الدموع نتيجة لهذا الخوف وهذا الوجل فقلنا يا رسول الله كانها موعظة موعده يعني - 01:09:33

الرسول عليه الصلاة والسلام اذا خطبهم في الجمعة كانه منذر جيش يرتفع صوته ويحمر وجهه عليه الصلاة والسلام كانه مثل جيش قصب حكمه مساقا ليؤثر في خطبته عليه الصلاة والسلام. وهنا وعظه - 01:09:59

موعظة وذكرهم وخوفهم بهذه الموعظة المؤثرة التي تربت عليها اثارها ونحن نسمع الموعظ نسمع القرآن الذي جاء الامر بالتذكير به فذكر بالقرآن نسمع القرآن باعذب الاصوات ومع ذلك لا نتأثر - 01:10:25

لتساوة في القلوب وجفاف الدموع والاعين والسبب في ذلك الران الذي غطى على القلوب من المكاسب والمطاعم وغيرها كانها موعظة موعده كانوا ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء بكل ما عنده. كانه لا يريد ان ان - 01:10:51

يلقاهم بعد هذه الموعظة كانها موعظة موعده فاوصلنا منهم تصوروا ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد هذه الموعظة خلاص ادى كل ما

عليه فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل - 01:11:18

هذه وصية الله جل وعلا لل AOLين والاخرين وسبق انه اوصى من طلب منه الوصية بان لا يغضب فكل انسان يوصى بما يليق به اذا ظهرت على الانسان شيء من المخالفات - 01:11:37

يوصيه بترك هذه المخالفات فقال له اوصني او صاه بما يظهر عليه من مخالفات اذا رأى منه فتور في الطاعات او صاه بالمبادرة اذا رأى عليه فتورا بطلب العلم او صاه الاهتمام بالعلم - 01:11:58

كل يوصى بما يناسبه لكن اذا كان طالب الوصية مجموع كل واحد منهم قد يحتاج الى ما لا يحتاجه غيره الجامع لذلك تقوى الله الذي يأتيه هي وصية الله الاولين والاخرين. اوصيكم بتقوى الله عز وجل - 01:12:19

نظير ما يحصل منه عليه الصلاة والسلام من توجيه اما لافراد واما لجماعات حينما يوصي حينما يخطب الجميع يحرر وجهه ويعلو صوته لكن اذا خاطب شخصا واحدا يريد ان يوجهه وينكر عليه - 01:12:43

يختلف الامر يختلف الامر لأن توجيه الخطاب الى المجموع يختلف اثره عن توجيه الخطاب الى الواحد يعني اذا ارتفع صوته عليه الصلاة والسلام واشتد غضبه العادة ان النبي عليه الصلاة والسلام ينكر برفق - 01:13:11

الاعرابي الذي بال في المسجد قال دعوه لا تزرمونه يعني اتركوه لما اراد الصحابة ان يوقعوا بي وشددوا عليهم كانوا قال دعوه الرفق ما دخل في شيء الا زانه لكن كل واحد من الحاضرين - 01:13:34

حينما يخطب النبي عليه الصلاة والسلام بهذه القوة وبهذه الشدة كل واحد من الحاضرين يقول لست انا المقصود فيخف الامر لكن لو واجه شخص بعينه بقوة هذا خلاف الهدي النبوى - 01:13:53

ولا يمكن ان يخطب الانسان ويذكر بعض المنكرات الشائعة ويشدد في انكارها. ويرفع صوته في انكارها لانه لا يخاطب شخص بعينه والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما بال اقوام ويشدد لكن لو واجه الشخص الذي فعل تجده الطف به ويترافق به - 01:14:16

لان هذا اجدى اجدى وادعى للقبول ففرق بين هذا وهذا لأن بعض الناس يقول كيف النبي عليه الصلاة والسلام اذا خطب اشتد غضبه وارتفع صوته احمر وجهه وهو يقول دعوه دعوه - 01:14:40

لهذا اضطراب نقول لا خطاب المجموع يختلف عن خطاب الافراد المجموع انت لا تخاطب شخص بعينه كل واحد من الحاضرين يقول لعله لا يقصدني. فيخف الامر بينما اذا واجه شخص بعينه - 01:15:01

نعم قد يغضب لغضب الله عليه الصلاة ولكنه لا ينتقم لنفسه والانسان اذا آآ اسيما له نصيحة برفق ولين ثم بعد ذلك مرة ثانية ثم ثالثة لا مانع ان ينكر عليه بقوة وان يؤطر على الحق بما عدا ذلك - 01:15:20

لانه في الحقيقة الانسان لا يستحق مثل هذا اللين اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة يعني لولي الامر وان تأمر عليكم عبد وجاء بعذ الروايات عبد حبشي رأسه كأنه زبيبة - 01:15:40

قد يقول قائل تأمر كيف يتأمر والائمة من قريش فهذا محمول على من دون الامام الاعظم من دون الامام الاعظم او الامام الاعظم اذا تولى بالقوة والقهر والغلبة واستتب له الامر فانه لا يجوز الخروج عليه - 01:16:06

وما في حال الاختيار فالائمة من قريش وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم لمن تطول به الحياة فسيرى اختلافا كثيرا يعني في عهد عثمان رضي الله عنه وجد هذا الاختلاف - 01:16:31

لما كسر الباب بقتل عمر رضي الله تعالى عنه وجد الاختلاف وتغيير القلوب وحصر الخليفة في داره وقتل في قعر داره وهو يقرأ القرآن صائمًا بين المهاجرين والأنصار - 01:16:52

واي فتنه اعظم من هذه هو العهد ما بالعهد من قدم العهد قريب والله المستعان فانه من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام ومن اعلام النبوة انه اخبر مما سيحدث فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 01:17:14

والحل عليكم بستتي عليكم بستتي انها ستكون فتن قلنا يا رسول الله وما المخرج؟ قال كتاب الله فالاعتصام بالكتاب وبالسنة كما في هذا الحديث هو الكفيل باذن الله جل وعلا - 01:17:39

بالخروج خروج الانسان المسلم سالما من اثار هذه الفتن فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي عليكم بسنة سنة الخلفاء الراشدين المهدىين سنتهم سنة باقرار النبي عليه الصلاة والسلام - [01:18:05](#)

اذا لم تعارض اقوالهم او اقوال بعضهم ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ولف العبرة بسته عليه الصلاة والسلام ثم اذا لم يوجد في الباب من سنتهما يستدل به يعمل بعمل الخلفاء الراشدين - [01:18:33](#)

ولذلك قبل الامة الاذان الاول ليوم الجمعة ولا يوجد له اصل يدل عليه في هذا الوقت الا فعل عثمان رضي الله عنه وان كان تكرار الاذان بالنسبة لصلة الصبح كان يؤذن بالال و يؤذن من ام مكتوم - [01:18:52](#)

صلة الصبح لا مانع من ان يكون لها اذنين ولها اصل من سنته عليه الصلاة والسلام. اما بالنسبة للاذان الاول يوم الجمعة فهذا لا اصل له الا من فعل عثمان ويندرج بقوله عليه الصلاة والسلام - [01:19:17](#)

عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواخذة يعني تمسكون بها تمسكا قويا شديدا لا يتزلزل ولا يتزحزح بحيث لو كانت هذه السنة امرا محسوسا فاطبقوها عليه بنواجذكم اقصى الاضرار - [01:19:36](#)

عضووا عليها بالنواخذة واياكم تحذير ومحدثات الامور اخذروا محدثات الامور يعني امور الدين ما يستحدث ويبتدع في الدين اخذروه فان كل بدعة ضلاله كل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلاله وجاء عند النسائي - [01:20:09](#)

وكل ضلاله في النار كل بدعة ضلاله هذا التعميم من النبي عليه الصلاة والسلام ومن اهل العلم مع وجود هذا النص الكلي العام الذي يشمل جميع المحدثات في الدين وانه ضلاله وان الضلاله في النار - [01:20:37](#)

يقول بعضهم ان هناك بدع حسنة بدع سيئة وبعد حسنة منهم من يقول هناك بدع واجبة وبعد مستحبة وبعد الى اخره هذا التقسيم للبدع مخترع مبتدع يعني قال به بعض اهل العلم قسم البدعة الى الاحكام التكليفية الخمسة بعض العلماء العز بن عبد السلام - [01:21:03](#)

والنبووي وابن حجر وجمع من اهل العلم لكن العبرة بالتفعيم في قوله كل بدعة ضلاله كيف يقول كل بدعة ظلال ونقول بدعة واجبة فاما ان يكون العمل بدعة فيكون ظلاله او يكون واجبا فلا يكون بدعة - [01:21:30](#)

لان هذا تناقض الشاطبي في الاعتصام رد هذا التقسيم وابطله وقوض دعائمه وقال انها تناقض ومعارضة لما قاله النبي عليه الصلاة والسلام فهو مردود على قائله قد يستدلون بمن سن سنة حسنة - [01:21:53](#)

وقول عمر نعمة البدعة هذه فاثنى عليها وسماها بدعة من سن سنة في الاسلام من سن في الاسلام سنة حسنة معناه انه بادر الى العمل بها بادر الى العمل بها - [01:22:17](#)

ولها اصل كالصدقة مثلا كالصدقة سن في الاسلام سنة حسنة لو قدر انه في بلد من البلدان لا يوجد مدارس تعلم العلم الشرعي او تحفظ القرآن الكريم ثم بادر انسان فانشأ مدرسة - [01:22:34](#)

نقول هذا سن في الاسلام سنة حسنة لانه احيا هذه السنة وبادر الى العمل بها وهي في الاصول سنة مشروعة بدليل شرعي واما قول عمر نعمة البدعة يعني صلاة التراویح - [01:22:59](#)

حينما جمعهم على امام واحد فهي بالحق ليست بدعة لا لغوية كما يقول شيخ الاسلام ولا شرعية كما يقول بعضهم والبدعة بدعة ولو كانت من عمر لهي ليست بدعة لكن عمر سماها بدعة من باب المشاكلة - [01:23:17](#)

والمحانسة في التعبير مع انها كأن قائلها قال ابتدعت يا عمر فقال نعمة البدعة يعني ان كانت هذه بدعة فنعمه البدعة والا فليست بدعة لانه عملت على مثال سابق صلاتها النبي عليه الصلاة والسلام باصحابه ليترين او ثلاث ثم تركها لا نسخا لها ولا عدوا عنها وانما خشية ان - [01:23:36](#)

افرض فان كل بدعة ظلاله وتتمة الحديث عند النسائي وكل ظلاله في النار. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح نعم. قال المؤلف قف عليه رحمة الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [01:24:00](#)

اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به

شيئاً. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال - 01:24:18

الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوب عن المضاجع حتى بلغ يعلمون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته - 01:24:39
قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد. ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله. فاخذ ببساني وقال كف عليك هذا - 01:25:04

قلت يا نبى الله وان لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح - 01:25:23

يقول المؤلف رحمه الله تعالى عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار هذه اسئلة الصحابة رضوان الله عليهم - 01:25:46

لحرصهم على الخير ولان الدين رأس المال عندهم وما عداه يأتي تبعاً تجد اسئلتهم حول هذا حول الدين وما ينفعهم في اخرتهم
وتجد اسئلة كثير من الناس اليوم عن التجارة الرابحة - 01:26:01

في الدنيا شو العمل المربي شو المشاريع المجدية لا مانع من ذلك لكنه ليس هو الهدف وليس هوقصد الاول والآخر كما هو شغل
كثير من الناس لا تنسى نصيبك من الدنيا - 01:26:28

لكن يبقى ان الانسان خلق لتحقيق العبودية ده اخبرني بعمل يدخلني الجنة هذا هدف والعمل مما يتحقق به الهدف وهو
العبودية لله جل وعلا اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار - 01:26:47

الى الجنة زحزح عن النار هذا الفائز الحقيقي هذا هو الفائز الحقيقي ويباعدني عن النار قال قد سألت عن عظيم لأن النتيجة عظيمة
فوز في الدنيا والآخرة فهو عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه - 01:27:16

يسير يعني تجد الانسان يعمر مئة سنة ويتردد على المساجد ويصوم الفرط وما ييسر له من نفل ومنة سنة على هذا الطريق وعلى لا
يميل ولا يكل. ويتصدق ويضرب بابواب الخير من كل باب - 01:27:43

بسهم وافر الملل ملأ الجبلي بالنسبة للمخلوقين لكن هذا الامر يسره الله عليه يجد الانسان من نفسه في بعض الاحيان فتور لكن بعض
الناس امره سهل مجرد ما يسمع الاذان - 01:28:05

يلقي ما في يده ويقوم وفي اول عمره واخره واثنائه سواء ما يتتردد اذا سمع الداعي حي على الصلاة حي على الفلاح ذكر من بعض
السلف انه مكت اربعين سنة - 01:28:30

ما اذن له في المسجد ما اذن وهو في المسجد وتوفي شخص قبل شهرين ذكر ولده الكبير انه منذ اربعة واربعين عاماً يقوم الليل في
الحادية عشرة والنصف صيفاً وشتاء - 01:28:51

ما اخل بذلك ولا ليلة هذا تيسر الله عليهم القرآن بعض الناس يمر به اليوم واليومين والثلاثة ما فتح المصحف وبعض الناس يسر الله
عليه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - 01:29:13

يعني ما يؤتى على على فراغه وعلى شيء من الغفلة؟ لا مع تذكر ومع اهتمام وهمة فاذا اختط الانسان لنفسه برنامجاً لعبادته فانه
يسير عليه بكل هدوء وكل راحة ويثبت عليه يتبته الله جل وعلا عليه - 01:29:34

اما ان يترك المجال ان جاء الى المسجد قبل الاقامة ففتح المصحف والا فلا. هذا لا يقرأ ولا يسر عليه القرآن في الغالب وتتجده يفرح
ان يجد من يحدثه بعد اداء السنّة - 01:30:01

اسهل عليه من ان يقرأ القرآن لكن اذا كان له نصيب محدد من القرآن وليكن جزء واحد او جزئين او ثلاثة او اربعة. ومن السهل ان يقرأ
القرآن في سبع - 01:30:22

اذا حدد هذا النصيب لا بد ان يقرأ. على اي حال. ولا يجد مع ذلك اي كلفة واي مشقة ولا يعوقه عن ذلك عن اي مصلحة لا دينية ولا
دنيوية - 01:30:35

وانه ليسير لمن يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً هذا شرك نسأل الله العافية اعظم ذنب يعصى به الله جل وعلا ولا يصح معه اي عمل فلا بد من تحقيق التوحيد - [01:30:48](#)

ونفي الشرك تقيم الصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام وتؤتي الزكاة تصوم رمضان وتحجج به. الاركان الخمسة لا بد منها فالركن الاول الذي لا يتحققه ليس ب المسلم اتفاقا - [01:31:10](#)

والركن الثاني القول مرجح عند اهل التحقيق وهو المنقول عن الصحابة ان من لا يصلح كافراً اكبر مخرج عن الملة والثالث والرابع الخامس يعني غير الصلاة من الاركان العملية - [01:31:30](#)

القول بـ كفر تارك واحد منها قول معروف عند المالكية ورواية عند الحنابلة والجمهور على انه لا يكفر لكنه على خطير عظيم ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ ابواب الخير كثيرة جدا - [01:31:48](#)

الصوم جنة درع واقي يقيك باذن الله اذا حرقته من ما يضرك في دينك ودنياك. الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة صدقة الواجبة والمستحبة تطفئ الخطيئة لأن الخطايا لها حرارة في القلب - [01:32:07](#)

ولذا في دعاء الاستفصال اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد يعني بما يريد هذه الذنوب وهذه الخطايا والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلة الرجل في جوف الليل. يعني يطفئ الخطيئة ايضا - [01:32:32](#)

معطوف على الصدقة وصلة الرجل في جوف الليل ثم تلا عليه الصلاة والسلام تتوجهى جنوبهم عن المضاجع تتوجهى جنوبهم عن المضاجع في سورة سجدة وجاء الحث على قيام الليل وهو دأب الصالحين - [01:32:55](#)

من قبلنا وقام النبي عليه الصلاة والسلام حتى تفطرت قدماه ونعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا - [01:33:18](#)

بادر بالامتثال في آية الزمر ما يدل على انه اعني قيام الليل من سمات اهل العلم. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون بعد ايش ها امن هو قانت اباء الليل - [01:33:34](#)

هذه سمة اهل العلم مما يدل على ان الذي لا يقوم الليل وان كان عنده شيء من العلم فانه لا يستحق ذلك. لا يستحق هذا الوصف ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده - [01:34:03](#)

وذروة سلامه الا تنبئه الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام ان تستسلم لله جل وعلا في جميع امورك وتسلم قيادك لله لا اوامرها ونواهيه - [01:34:19](#)

هذا رأس الامر وعموده الصلاة اعظم اركانه العملية وذروة سلامه الجهاد لانه هو الذي يرتفع به شأن الامة واذا ترك ذي الجهاد ورضيت بالدنيا ظرب عليها الذل الذي لا يرفع الا بمعاودة هذا الامر - [01:34:42](#)

ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. الذي يجمع هذه الامور كلها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه بلسان نفسه لان لا ينسى معاذ لانه لو اخبره - [01:35:05](#)

مجرد خبر قد ينساه لكن اذا تصور ان النبي عليه الصلاة والسلام امسك بلسان نفسه فانه لن ينسى هذا الموقف فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - [01:35:23](#)

يعني كثير من الناس لا يفتر عن القيل والقال كانه لا يدرى انه يحاسب على هذا الكلام ولذا استبعد وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال تكلتك امك يا معاذ. يعني فقدتك - [01:35:41](#)

وهذا الدعاء يجري على اللسان من غير قصد وهذا كثير في كلام العرب. تكلتك امك وهل يكب الناس يلقاهم في النار على وجوههم او قال على مناخيرهم الا حصائد السنتم او قال يعني شک هل قال النبي عليه الصلاة والسلام على - [01:36:00](#)

او قال على مناخيرهم والمناخير جزء من الوجه. الا حصائد السنتم يعني ما تحصد ما يحصدونه من جراء ما به رواه الترمذى وقال حدث حسن صحيح سلم قال المؤلف عليه رحمة الله - [01:36:23](#)

عن ابي ثعلبة الخشنبي جرثوم ابن ناصر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضييعوها

وحتى حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها - 01:36:43

وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره يقول المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث الثنائيين عن أبي ثعلبة الخشنى جرثومة ابن ناشر - 01:37:02

العرب كانوا لا يهتمون ولا يحتاطون في الاسماء ولا يكترون لها سمو جرثوم ابن ناشر رضي الله تعالى عنه هم يقولون اللال هذه الاسماء بعضهم يلحظ ملحوظ ان العدو اذا سمع مثل هذا الاسم الخشن - 01:37:22

يخاف جرثومة بن ناشر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض وما زال الاعراب على هذا يسمون اسماء قريبة من هذا بل ما من عندهم ما هو شر من هذا او اشد منه - 01:37:45

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرائض فرائض اوجب واجبات فلا تضييعوها التزموا بها واعملوها وحافظوا عليها. ولا تفرطوا فيها وحد حدودا حرا محرمات فلا تعتدوها - 01:38:04

وايضا وضع اشياء محددة عقوبات على بعض المحرمات فلا تجوز الزيادة عليها وحرم اشياء منعكم من اشياء ورتب عليها الاثم وقد يرتب عليها الحد فلا تنتهكوها حلال بين والحرام بين. الواجب لا بد من العمل به ويأثم تاركه. والمحرم لا بد من تركه ويأثم فاعله وسكت عنه - 01:38:28

اشياء ما عدا ذلك ما نص على وجوهه وما نص على تحريمها وما جاء الشرع بطلبه وما جاء الشرع بالكف عنه كل هذا معروف ومقرر بالادلة وما عدا ذلك تركها وسكت عنها رحمة لهم - 01:39:02

رحمة بعباده فيبقى ما عادها على الاصل وهي وهو الاباحة. فلا تسألوا عنها فلا تبحثوا عنها تنقر عنها تأتي في شيء لا نص فيه فتسأل عنه لا سيما في وقت التنزيل الذي قد ينزل نص - 01:39:22

بمنعه واشد الناس جرما في المسلمين من سأل عن شيء فحرم من اجله وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا ابحثوا عنها لكن ما حرمته الله لا بد ان يجتنب وما امر به لا بد ان يفعل - 01:39:43

اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. وما نهيتكم عنه فاجتنبوه وقد تقدم وما سكت عنه جل وعلا فلا تبحثوا عنه لانه لا يسكت عنه نسيان. لأن المخلوق قد يذكر اشياء - 01:40:04

ثم ينسى اشياء يتتأكد منها هل هي مطلوبة او غير مطلوبة؟ لكن الله جل وعلا ما سكت عنه فإنه انما سكت عنه رحمة بعباده وخلقه ليس نسيانا لها فمثل هذه لا يبحث عنها - 01:40:21

وان كان تركها احتياطا هو صنيع كثير من السلف. ترى كثير من الامور التي ليس فيها نص بل كثير من المباحثات التي جاء النص باباحتها احتياطا. وسياجا الا يرتكب ما منع الانسان منه والله اعلم - 01:40:38

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:41:00